يـــا رسُـــولَ الله كـــمْ جُـــرحٍ عاصـــفٍ أدمـــى مآقينَـــا
والرزايـــا فوقـــنَا غـــيمٌ قـــدْ تَمـــادى فـــي لياليـنَـــا
بعـــدَ عينيـــكَ أيَـــا هـــادي فِـــتنُ الأرزاءِ تكوينَـــا
كـــلُّ يـــومٍ ولنـــا خطـــبٌ مـــن سُـــلافِ الهـــمِّ يكوينَـــا

يـــا شـــفيعَ الخلـــقِ فـــي يـــومِ التَّـــنادي
أيهـــا المـــذخورُ فـــي كُـــلِّ الشِّـــدادِ
يـــا أبـــا الزهـــراءِ يـــا أكـــرمَ هـــادي
خُـــذْ تعازينـــا علـــى فقـــدِ (الجـــواد)

****

ســـكبنا الـــدّمع بحـــراً مـــن أســـى فقـــدِ الإمَـــامِ
وذابَ القلـــبُ همّـــاً مـــن ضـــلالاتِ اللئـــامِ

أيُّ فقـــــدٍ يُلهـــبُ المَشـــاعر!!
أي جُـــــرحٍ فـــي الفـــؤادِ ســـاعرْ!!

بنـــي العبّـــاسِ عاثـــتْ بـــلْ تمـــادتْ بالفســـادِ
بغـــوا فـــي كـــل قُطـــرٍ واســـتهانو بالعبـــادِ

كـــمْ غريـــبٍ تـــاهَ دونَ مَـــأوى؟!
كـــمْ ســـجينٍ بـــالقيودِ يُكـــوى؟!

****

رســـولَ الله قـــدْ جئنَـــا بقلـــبٍ بـــاتَ مكلومَـــا
قضـــى بالسُّـــم مولانَـــا (جـــوادُ) الآلِ مســـمومَا

بـــلا أهـــلٍ ولا صُـــحبةْ
قضـــى غـــدراً وفـــي غُربـــةْ

نقيـــعُ السُّـــمِ أضـــناهُ وقـــدْ أدمـــى حنَايَـــاهُ
بقـــى فـــي دارهِ فـــرداً فمـــنْ يـــأتي ليرعَـــاهُ

بقـــى مُلقـــىً علـــى السَّـــطْحِ
هنـــا يُمســـي هنُـــا يُضـــحي

هـــايم بـــأحزاني وهمـــومي ومـــن جفـــوني تهمـــل العبـــره
حامـــل بعمـــري لضـــى ايّـــامي وعاشـــگ الونـــه مـــع الحســـره
وتشـــهد ادمـــوعي وشـــراييني وكـــل خليـــه ابجســـمي وذره
انـــــدب الآل بمصـــــاايبهم والنـــــواعي كلهـــــا للعتـــــره

مِـــنْ أصـــول الـــدّين حـــبهم بِالمـــذاهِبْ
واعتلـــوا اعـــروش الحنايـــا ابْـــلا مناصـــب
ســـرّهم إعجـــاز المشـــارق والمغـــارب
ومـــن ذكـــرهم ترجـــف اگـــلـــوب النواصـــبْ

****

أهـــيم ابْكـــل أســـاهُم وانحـــب ابجمـــر المصـــيبه
مـــن العصـــرة الأليمـــة وفجعـــة الجثـــه الســـليبه

بالـــگـــلُب نـــارْ تلهـــــب ابْـــــونيني
أذكـــر الـــدّار والجُمُـــر فـــي عينـــي

أنـــا الْمـــا أنســـى همكـــم يـــا ســـنا البـــاري وجلالـــه
يـــــآلمني جـــــرحكم يـــا أهـــل بيـــت الرســـاله

دمعـــي يجـــري ويبـــــگـــــى للقيامَـــــه
ويمضـــي عمـــري فِـــــــدوه للإمامـــــــه

****

أنـــا الْتِجرحنـــي كـــلْ عبـــره وجرحـــي مـــا أظـــن بِلْـــتَم
وكـــلّ هـــمّ وألـــم نـــازل بِمِـــدْ سَـــهْمه ابْخلايـــا الـــدّم

مُهَـــــجْ تلهـــــب جمُـــــرْ بِنصَـــــبْ
وكـــــل عمـــــري أوِن وانحـــــــــبْ

تِعـــــذّبني مصـــــاايبهم وكـــل محنـــه اشـــد واعظـــم
مـــن العصـــره وألـــم حيـــدرْ لَفَجعـــة عاشـــر امْحـــرّم

تِهـــــل عينـــــي دمِـــــع وادْمـــــوم
علـــــى المســـــموم علـــــى المظلـــــوم

يـــــاعراقَ المـــــوتِ والـــــدّمِ جئـــــتُ بـــــالأحزانِ والهـــــمِّ
كـــي أواســـي أَهلـــكَ الثكلـــى مـــنْ ضـــحاياَ السّـــيفِ واللُّغْـــمِ
هـــــاهو الإرهـــــابُ جـــــزَّارٌ فاتـــــــكٌ بالطفـــــــلِ والأمِ
يصـــــنعُ الأحقـــــادَ ثـــــاراتٍ يَســـــتبِيحُ العـــــدلَ بـــــالظُلمِ

إنـــــــهُ الفاتـــــــكُ باســـــــم العصبيَّـــــــةْ
ولـــــــه الحكـــــــمُ بشـــــــرعِ القبليّـــــــةْ
والـــــــذي ســـــــوَّقَ فكـــــــرَ الطائفيَّـــــــةْ
فـــــــإذا القتـــــــلُ بعُـــــــنوانِ الهويّـــــــةْ

****

فقـــدْ عـــمَّ الخـــرابُ مـــن دُجـــى حبـــرٍ وفتـــوى
وقـــد حـــلَّ العـــذابُ فـــإذا بالنّـــاسِ تُـــكوى

أيُّ فكـــــــرٍ يُزهـــــــقُ النُّـــــــفوسَا
بالفتـــــــاوى يَقطـــــــعُ الرؤوسَـــــــا

فيـــا بغـــدادُ صـــبراً كلَّـــمَا طـــالَ الظـــلامُ
غـــداً يُشـــرقُ فجـــرٌ وغـــداً يـــأتي السَّـــلامُ

فاصـــبُري يـــا كَعبـــــــةَ الرَّزايَـــــــا
لـــــكِ وعـــــدُ النَّصـــــرِ للضَّـــــحَايَا

****

أيـــــا مثـــــوى النُّبـــــواتِ ويـــــا مَهـــــوى الحَضَـــــاراتِ
ويـــــا أرضَ الكَرامـــــاتِ ويـــــا عَهْـــــدَ الرِّســـــالاتِ

فـــــلا جـــــدَوى مـــــن القتـــــلِ
ســـــوى جهْـــــلٍ علـــــى جَهْـــــلِ

أمَـــــا روَّى الـــــدَّمُ الحـــــرُّ تُـــــرابَ الأرضِ يَـــــا بَغـــــداد؟!
وهـــــذا النَّـــــازِفُ الطُّهـــــرُ مـــــنَ الأجـــــدادِ للأحَـــــفادْ

بـــــــلا عـــــــدٍ ولا حَصـــــــرِ
فكـــــــمْ قبـــــــرٍ علـــــــى قبـــــــرِ